فكان يلبس تحت ازاره البتان عفر فيه اذا سجد جافى عضديه حتى
يرى من خلفه عفره ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض
وهو وجهها ومنه الحديث كانى انظر الى عفرتى ابطى النبى ومنه الحديث يحشر
الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء والحديث الاخر ان امراة شكت
اليه قلة نسل غنمها قال ما الوانها قالت سود فقال عفرى اى اخلطيها بغنم عفر
واحدتها عفراء ومنه حديث الضحيه لدم عفراء احب الى الله من دم سود
اوين ومنه الحديث ليس عفر الليالى كالدادى اى الليالى المقمرة كالسود
وقيل هو مثل وفيه انه مر على ارض تسمى عفرة فسماها حضرة كذا رواه الخطابى
فى شرح السنن وقال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال
وفى قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم صوغامين عيشهما لحم من القوم معفور
خراديل المعفور المترب ومنه حديث ابى جهل هل يعفر محمد وجهه بين
اظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك قال فى اخره لاطان على رقبته
او لاعفرن وجهه فى التراب يريد اذلاله بن لكى لعنه الله عليه وفيه اول
دينكم نبوه ورحمة ثم ملكا اعفر اى ملكا يساس بالنكر والدهاء من قولهم
للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة ومنه الحديث ان الله يبغض العفرية
النفرية هو الداهى الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل هو الجموع المنوع وقيل
الظلوم وقال الجوهرى فى تفسير العفرية المصحح والنفرية اتباع له وكانه اشبه لانه قال
فى تمامه الذى لا يرزا فى اهله وماله وقال الزمخشرى العفر والعفرية والعفريت
والعفارية القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه والياء فى عفرية وعفارية للالحاق
بشرذمة وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء فى عفريت للالحاق بقنديل وفى حديث
على غشيهم يوم بدر ليث عفرنا العفرنى الاسد الشديد والالف والنون للالحاق
بسفرجل وفى كتاب ابى موسى غشيهم يوم بدر ليثا عفرنا اى قويا داهيا يقال
اسد عفر وعفرنى بوزن طمر اى قوى عظيم وفيه انه بعث معاذا الى اليمن وامره
ان

١٢٤

ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافرى هى برود باليمن منسوبة الى
معافر وهى قبيلة باليمن والميم زايدة ومنه حديث ابن عمر انه دخل المسجد وعليه
بردان معافريان وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه ان رجلا قال مالى عهد باهلى
منذ عفار النخل وفى حديث هلال ما قربت اهلى منذ عفونا النخل ويروى
بالقاف وهو خطاء التعفير انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما
لا تسقى لئلا ينقص حملها ثم تسقى ثم تترك الى ان تعطش ثم تسقى وقد عفر
القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك ان تفطمه عند
الرضاع اياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده وفيه ان اسم حمار
النبى صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهى الغبرة
ولون التراب كما قالوا فى تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود
وفى حديث سعد ابن عبادة انه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمى
يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى اخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها فى
عدوه باليعفور وهو الظبى وقيل فى حديث حنظلة الاسدى فاذا رجعنا عفس
عافسنا الازواج والصنعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة ومنه
حديث على كنت اعافس وامارس وحديثه الاخر يمنع من العفاس خوف
الموت وذكر البعث والحساب عفص فى حديث اللقطة احفظ
عفاصها ووكاها العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد او خرقة
وغير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف وبه سمى الجلد الذى يجعل على
راس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث عفط
فى حديث على ولكانت دنياكم هذه اهون على من عفطة عنز اى ضرطة عنز
عفف فيه من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف
والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس اى من طلب العفة
وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشىء

Copyright © King Saud University